

الفترة المكية: هجرة الحبشة الأولى ج 1 | د. السيرة النبوية 8

راغب السرجاني

راغب السرجاني

من دروس السيرة النبوية المطهرة وتحدثنا في الدرسين السابقين عن اساليب الكفار بصد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين عن طريق الدعوة وعن الاسلام وتحدثنا عن ثبات المؤمنين وكيف صبروا على - 00:00:00 التعذيب الشديد الذي حدث في ارض مكة في بيت الله الحرام تفرغ الكفار لحرب المؤمنين. وبدا واضحا ان النية هي الاستئصال ماذا يحدث لو هلك المؤمنون هذه هي الطائفة الوحيدة التي تعبد الله حق العبادة على الارض - 00:00:18 مسئولية ضخمة تقع على عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عاتق اتباعه ان يصلوا بهذا الدين الى اهل الارض جميعا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. او كما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لكم خاصة - 00:00:40 وللناس عامة. هنا وقد اشتد التعذيب بالمؤمنين في مكة وقاد المسلمين ان يستأصلوا بالكلية يبغض حل عملی لانقاذ الدعوة من الهلاك نوع من الاخذ بالأسباب. الرسول صلى الله عليه وسلم يخطط تحطيطا بشريا لانقاذ الدعوة ولانقاذ المؤمنين. كان من الممكن - 00:01:00

ان ينقدر الله عز وجل حبيبه وينقدر المؤمنين بكلمة كن فيكون او ينقذهم بمعجزة خارقة للعادة ولكن ليست هذه هي سنة الله عز وجل في التغيير الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمها ان تأخذ بأسباب واقعية. هي في يده كبشر وهي في ايدينا كبشر. فكر رسول - 00:01:24

الله صلى الله عليه وسلم في وسيلة جديدة لمجابهة طغاة مكة وهي في ذات الوقت في مقدور المؤمنين في كل الظروف. كما ذكرنا انه ليس في مقدور المؤمنين انذاك ان يقاتلوا المشركين فقط - 00:01:47 قد نهاهم الله عز وجل عن ذلك واعرض عن المشركين. اذا فلتكن الوسيلة الجديدة ما هي؟ انها الهجرة الهجرة من ارض مكة الى ارض اخرى جديدة. ليس فيها تعذيب او ايذاء. ليس فيها استئصال للدعوة - 00:02:03 خطوة تكتيكية من رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبقتها اشارات جاءت في كتاب الله عز وجل انزل الله عز وجل سورة الزمر كان فيها للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اذا - 00:02:24 ارض الله واسعة واعظم قطعة في الارض هي القطعة التي يبعد فيها الله عز وجل لا تفضل قطعة اخرى بانهار او باشجار او باموال او باهل وعشيرة. انما الارض الصالحة الطيبة - 00:02:47

هي الارض التي يبعد فيها الله عز وجل. لذلك فكر المسلمين في ترك اشرف بقعة على الارض مكة. البيت الحرام الى غيرها لانهم لا يستطيعون ان يعبدوا الله عز وجل كما يريدون في مكة وليكن اذا في غيرها. المهم ان نعبد الله عز وجل - 00:03:05 دون ان نفتن في ديننا والهجرة يا اخوانني في الله وترك الديار والعشيرة ليست امرا سهلا القرار قرار صعب ويحتاج الى نفوس خاصة نأخذ في الاعتبار انهم لا يهاجرون من بلد الى بلد لتحسين مستوى المعيشة مثلا او لجمع اموال ليست في بلادهم او - 00:03:25 علم ليس في مدینتهم او للحياة في مكان جميل ابدا. هم يتربكون بلادهم وقد استقررت اوضاعهم فيها لولا قضية دعوة سيتركونها الى بلد اخر قد يكون فقيرا قد يكون بعيدا قد يكون حارا او باردا قد يكون مجھولا كل هذا لا - 00:03:47 كي الا العبادة الله عز وجل. قرار صعب جدا. تخيل بمقاييس الحاضر. تخيل رجلا يعيش في استقرار في بلد محظوظ الى قلبه يعيش

في مصر المغرب في تونس في السعودية في الامارات - 00:04:07

يعيش في بلد مستقر واووضعه مستقرة ثم هو يقرر ان يهاجر الى الصومال مثلا كي يعبد الله عز وجل بعد ان ضيق عليه في بلده. قرار صعب جدا لو كان سيهاجر الى بلد اعظم رفاهية واكثر اموالا لكان هذا سهلا. لكن ان يهاجر الى بلد لا تهفو النفوس اليه -

00:04:26

عادة هو يحتاج الى جهاد للنفس عظيم ولذلك عظم الله جدا من اجل الهجرة عندما تكون في سبيله قال تعالى والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا. وان الله - 00:04:52

فهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم. ولاحظ الجزاء في الاية هاجر المؤمنون ليس سعيانا وراء الرزق. ولكن في ظاهر الامر انهم سيفتقدون الرزق. لأنهم يتربكون اعمالهم - 00:05:13

مهاجرون الى بلد قد لا يتتوفر فيه عمل مناسب. هنا الله عز وجل يعدهم بالرزق الحسن. اين؟ الجنة. فان انه على اسوأ الفروض في حسابات البشر سيقتل المهاجرون او يموتون. الله عز وجل يعد ووعده الحق ان - 00:05:34

انهم لو قتلوا او ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا بالإضافة الى انه قد علم عند المؤمنين ان رزقهم في الدنيا لن ينقض. سبأته رزقه رغمما عن انفه. في بلده او في خارج بلده في عمل او في اخر في ظروف او في ظروف اخرى. وفي السماء رزقكم وما توعدون -

00:05:54

اذا نقف وقفه ونحلل نحاول نجاوب على سؤال هام. هل قرر المسلمين الهجرة للحفاظ على الدعوة ام على الدعاة يعني قد تكون الفروق بين الاجايتين طفيفة لكن لما نيجي نحلل نلاقي الفرق كبير جدا - 00:06:19

هل يضحى بالدعوة من اجل الحفاظ على الدعاة؟ ام يضحى بالدعاة من اجل الحفاظ على الدعوة واقع الامر ان اهم شيء في حياة المؤمن هو الدين. المقصود الاول من المقاصد التي جاء الشرع لحمايتها هو الدين - 00:06:41

ومن اجل الدين يضحى بكل شيء. اذا يبذل المؤمنون ارواحهم للدفاع عن الدين. لكن لا يبذل المؤمنون دينهم للحفاظ على ارواحهم. بل يبحث الله عز وجل المؤمنين على بذل ارواحهم حفاظا على دينهم. ان الله اشتري - 00:07:01

من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اذا السبب الاول في الهجرة التي قررها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حماية الدعوة. بمعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان - 00:07:21

اجعل للدعوة محضنا اخر غير مكة. بحيث اذا استأصل الدعوة من مكانة تبقى طائفة اخرى في مكان اخر لاستمرار الدعوة يعني الهدف الرئيسي هو الدعوة. اذا من الحكم ان يكون للدعوة اكثر من مركز. بنتعلم اهو من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:35

اذا اغلق واحد يستمر العمل في الآخر. كما يقولون لا تضع بيضك كله في سلة واحدة. ولم يكن السبب الاول في الهجرة هو الحفاظ على ارواح الدعوة. وان كان هذا امرا هاما جدا ايضا. ويؤيد هذا الرأي الملاحظات الآتية - 00:07:55

الرأي اللي احنا بنقوله ان الرسول عليه الصلاة والسلام قرر ان يهاجر المسلمين للحفاظ على الدعوة لا على الدعاء. فكر كده معنی من الذين طلب منهم ان يهاجروه لقد طلبت الهجرة من القرشيين. ولم تطلب من العبيد او من الذين كانوا عبيدا. سبحان الله! هاجر القوم الذين - 00:08:15

يتمتعون بعصبية وقبلية تستطيع ان توفر لهم الحماية. هاجر الاشراف اصحاب المنعة. ولم يهاجر المستضعفون ولو كان الهدف الاول هو حماية الارواح لكان الاولى ان يهاجر هؤلاء الضعفاء والكلام ده هيجرنا لسؤال ثاني. لماذا هجر الاشراف دون البسطاء؟ اشمعنى يعني الرسول صلى الله عليه وسلم؟ امر الاشراف بالهجرة - 00:08:39

لم يأمر الموالي والعبيد تعالى نفك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اولا هذا ادعى لحماية المهاجرين. امر الهجرة امر خطير. قد تطارد مكة فوق المهاجرين. بل بالتأكيد ستطارد فوق المهاجرين. وفي لحظات الغضب والغىظ قد يتهرور اهل مكة ويقتلون -

00:09:08

المهاجرين المطاردين. وبالذات لو كانوا من العبيد. اما اذا كانوا من الاشراف فان عملية الهجرة تصبح اقل خطورة. حيث لو تم الامساك

بهم فسيحملونهم حملا الى مكة ولن يفكروا في قتلهم لقوة قبائلهم. الامر الثاني ان الاشراف - 00:09:31

على التأثير في اهل البلد الذي سيهاجرون اليه طبيعة من طبائع البشر انه اذا تكلم الشريف سمعوا له وانصتوا. واذا تكلم الضعيف لم يأبه له. والغرض هو ايصال كلمته الدعوة الى اذان البلد المضييف. وعرض الامر بافضل الصور. وسيستقبل المهاجرون في هذه الحالة على انهم وفد سياسي - 00:09:51

معارض لسياسة مكة بدلًا من ان يستقبلوا كمجموعة من العبيد الآبقين من اسيادهم الحاجة الثالثة هجرة الاشراف ستؤدي الى هزة اجتماعية خطيرة في مكة. سيفيق اهل مكة على خطورة افعالهم. هؤلاء - 00:10:15

المطاردون هم من خيرة اهل البلد ومن اكثربالناس سعيًا لاصلاحها. ومن اعرق البيوت ومن اشرف الناس. ها هم يغادرون البلد لأنهم لم يجدوا فيها امانا ما ابشع فعل اهل الباطل! وما اشنع الجريمة! اهؤلاء هم الذين يطردون! اهؤلاء هم الذين - 00:10:33
في دينهم هجرة الاشراف ستكون صدمة لاهل مكة قد ينتبهون على اثرها الى خطأهم الفادح في حق المهاجرين في حق بلدتهم. اما اذا هاجر المستضعفون فلا طير. اليسوا عبیدا تركوا البلد؟ فلنأتي بعبيد اخرين. هكذا سيفكر - 00:10:53

ليس هناك اعتبار للادمية او للانسانية. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم كان يدفع المشركين دفعا الى تحريك عواطفهم قلوبهم لداراك مدى الجريمة التي يفعلونها مع المؤمنين في صدهم عن دين الله عز وجل. لهذه الاسباب هاجر الاشراف - 00:11:13

ولم يهاجر الضعفاء. اذا هذه هي الملاحظة الاولى هجرة الاشراف والتي تشير الى ان الهدف الاول من الهجرة لم يكن حماية الارواح ولكن حماية الدعوة والدين. طيب في ملاحظة تانية هامة تؤكد ان السبب الاول للهجرة كان - 00:11:33
حماية الدعوة ولم يكن حماية الدعاء الملاحة ذي بتقول هو متى عاد المهاجرون من الحبشة الى الصف المسلم من جديد متى عادوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عادوا في فترة مكة ام في فترة المدينة؟ اسمع كده الموقف العجيب ده. تخيل ان المهاجرين مكثوا في الحبشة - 00:11:53

مدة تزيد على خمسة اشهر سنة متتالية. فترة طويلة جدا هاجر المسلمين هجرتهم الاولى الى الحبشة في العام الخامس منبعثة في شهر رجب. ثم عادوا سريعا الى مكة بعد ثلاثة شهور كما سيأتي في التفصيل ان شاء الله. ثم هاجروا من جديد - 00:12:17
الثانية الى الحبشة في السنة السابعة ولكنهم مكثوا في الهجرة الثانية طويلا. قعدوا اتناسنر سنة في الهجرة الثانية ديت ولم الا بعد غزوة خيبر يعني من اول ما فكروا في الهجرة الاولى للحبشة لحد ما رجعوا مرت عليهم في بلاد الهجرة حوالي اربعه اشهر او خمسة اشهر - 00:12:37

سنة مرت احداث في غاية الالهة والخطورة على المسلمين. مرت احداث عظيمة جدا في بناء الامة الاسلامية. ومع ذلك لم يرجع مهاجرون من الحبشة ولم يكن هذا اجتهادا شخصيا من المهاجرين بل كان بامر من قيادة المسلمين المتمثلة اذاك في رسول الله صلى - 00:13:00

الله عليه وسلم مرت الهجرة النبوية الى المدينة المنورة. من تأسيس الدولة الاسلامية كان البناء صعبا جدا. وكان المسلمين قليلين ولا عدد في الحبشة كبير تجاوز الثمانين وهم قوة لا يستهان بها. افتكروا كده ان عدد المهاجرين في غزوة بدر كان نفس - 00:13:20
عدد المهاجرين الى الحبشة كانوا حوالي حاجة وثمانين. ومع ذلك لم يطلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم مرت الغزوات العظام مرت بدر ثم بنوا قينقاع ثم احد ثم بنو النضير ثم الاحزاب ثم بنو قريطة ثم الحدث الكبير العظيم - 00:13:42
الهام وهو صلح الحديبية. وبعد ان امن المسلمين على انفسهم. الان اصبح لهم دولة لها كيان محترم جدا. تعقد الالحالف وتعقد المعاهدات على اعلى مستوى. يرهب جانبيها ويحترم رأيها - 00:14:02

هنا شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اصبح من الصعب جدا استئصال المسلمين. لقد كان ممكنا في اي لحظة قبل صلح الحديبية ان يستأصل المسلمين واقرب مثال على هذا غزوة الاحزاب. حيث اراد الكفار الانهاء الجذري للإسلام في - 00:14:22
لكن الله عز وجل كتب النصر للمؤمنين وعبروا كما يقولون من عنق الزجاجة. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم الان ولا يغزونا. عندما شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم باول لحظات الامان في المدينة ارسل في طلب المهاجرين في الحبشة - 00:14:42

ارسل اليهم عمرو بن امية رضي الله عنه وارضاه فجاءوا في العام السابع من الهجرة بعد فتح خير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعامل مع الامور بحكمة سياسية رائعة. كان يحافظ للمسلمين على نوأه هناك - 00:15:02

في مكان اخر بعيد مثل الحبشة فإذا هلك المسلمون في المدينة حمل المهاجرون في الحبشة اللواء. اذا المسلمين في الحبشة كانوا يقومون بدور في غاية الاهمية. كانوا كالمخزون الاستراتيجي الهام للمسلمين. وكانوا على استعداد للرجوع - 00:15:20

دعى الى المدينة في اي لحظة اذا طلبت منهم القيادة ذلك. الادوار كانت موزعة على المسلمين بدقة طائفة من المسلمين يقومون بالبناء في وضوح هناك في اواخر الفترة المكية وفي فترة المدينة هذه الطائفة - 00:15:40

لخطر شديد تقابل الموت في كل لحظة. وهناك طائفة اخرى كامنة بالحبشة. في ظاهر الامر هم غير معرضين للاذى لكن مهمتهم في منتهى الخطورة. لقد كان عليهم ان يحملوا الدعوة بمفردهم اذا هلك المسلمون في المدينة - 00:15:59

وقد يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم شخصيا. وتصبح الامانة معلقة في رقباهם وحدهم وهنا في تعليقين في منتهى الاهمية التعليق الاول ان هذا التوزيع للادوار تم بمعرفة قيادة المسلمين المتمثلة في رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:19

وكان هناك طاعة عظيمة جدا من الطرفين. الطرف الذي يعمل في المدينة والطرف الذي يعمل في الحبشة. ولو ترك الامر لكل فرد على حدة لدخل الهوى في الاختيار قد يكون هوى المرء ان يظل بعيدا عن ارض القتال. هناك في الامان في الحبشة وقد يكون هوى المرء ان يعمل للسلام - 00:16:40

في مكان معين هواد ان يعمل بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم او هواد ان يكون عاما في قبيلة كذا او كذا. فحتى لا يتدخل الهوى في الاختيار وزع القائد صلى الله عليه وسلم الادوار على المسلمين واطاع المسلمين في ادب جم - 00:17:05

لا يشترط الجندي الصادق عملا معينا او مكانا معينا. الجندي في الاسلام يعمل لله عز وجل. وفي كل كان يوجد فيه يعمل بنفس الحمية. كما ان الامر يحتاج ايضا الى تنظيم. من الذي يقوم بهذا الدور؟ ومن - 00:17:25

من الذي يقوم بالدور الآخر وحتى لا تختلط الادوار على الناس؟ هذا يرجع كله الى قيادة المسلمين والى الشورى والى رأي المجموع وكل ذلك من اساسيات العمل الجماعي السليم والذي علمنا اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى ده كان التعليق الاول اللي بيوضح - 00:17:45

تنوع الادوار في الامة المسلمة ودور القيادة في هذا التنوع التعليق الثاني هو ان المسلمين المهاجرين في الحبشة لم يكونوا في حالة ركون او فتور بل كانوا في اعداد دائم - 00:18:05

مستمر. لقد كان المستوى الایماني لهم رائعا. وكانت استعداد النفسي للعودة والمشاركة والوقوف الصدارة وفي مواجهة الموت كان استعدادهم لهذه الامر استعدادا كاملا. يثبت ذلك انهم لما جاءتهم اشاره العودة - 00:18:20

مجرد الاشارة عادوا للتو دونما ضجر ولا اعتراض ولا ابطاء ولا طلب لفترة تجهيز وانتقال. ولما وصلوا الى المدينة انخرطوا في الصدقة بسرعة وحملوا المشاقة مع المسلمين. وكأنهم عاشوا معهم كل التجارب السابقة. لدرجة انهم لما - 00:18:40

وصلوا الى المدينة اخوانی في الله علموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح خير. خير على بعد ميت كيلو في شمال المدينة المنورة. فتوجهوا جميعا مباشرة الى خير للمشاركة في الغزو. فوجدوها قد فتحت وسر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا. وقال والله ما ادري - 00:19:00

ابهما افرح وفي روایة بايهما اسر يفتح خير؟ ام بقدم جعفر؟ جعفر رضي الله عنه وارضاه كان امير المهاجرين الهجرة الثانية للحبشة. ورأينا جعفر بن ابي طالب نفسه بعد ان عاد بسنة واحدة. تلتasher شهر بس - 00:19:20

خرجوا مجاهدا في سبيل الله في سرية مؤتة. بل كان احد قوادها ورأيناهم كيف قاتل دون تردد وكيف اقدم دون احجام كيف ثبت دون فرار؟ وكيف استشهد رضي الله عنه وارضاه دون خوف او وجع؟ لقد جاء جعفر رضي الله عنه وارضاه من الحبشة - 00:19:40

جاهازا تماما للقتال في سبيل الله. لقد كانت فترة الحبشة اعدادا وتربيه للمسلمين. ولم تكن ابدا ابدا هروبا من الواقع اذا الهجرة الى الحبشة كانت لانشاء مركز جديد للدعوة يضمن لها الاستمرارية والبقاء. وكانت وسيلة جديدة في مواجهة - 00:20:00

البطش في ارض مكة. لكن في هنا سؤال هام جدا لماذا اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش بالذات ليهاجر اليها المسلمين لا شك اخواني في الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد فكر كثيرا في المكان الذي يمكن ان يرسل اليه المسلمين - [00:20:22](#)
ولعل اقرب الاماكن الى الذهن هو ان يرسلهم الى مكان في الجزيرة العربية عند قبيلة من القبائل. هناك تجمعات قبلية كبيرة وكثيفة وكثيرة في جزيرة العرب. هناك هوازن في حنين. بنو حنيفة في شرق - [00:20:45](#)
الجزيرة عبس وذبيان في شمال المدينة وغيرها كثير غطfan بنو بكر بنو عامر يعني كثير هذه القبائل تتميز بكونها تعيش في ظروف مقاربة جدا لظروف المسلمين في مكة. ولن يشعر المسلمين بالتغير كبير في طبيعة - [00:21:05](#)
الحياة كما انهم يتكلمون العربية بالإضافة الى قرب المسافة اذا احتاج الرسول صلى الله عليه وسلم الى المسلمين قدموا سريعا. كل دي كانت مزايا موجودة في هذه القبائل لكن هذه القبائل جميعاً مشتركة. وان لم تعلن العداء السافر للمسلمين الا انها - [00:21:25](#)
جميعاً تكون قدرها عظيماً جداً من الاحترام لقريش ولا شك ان القرشيين لو طلبوا المسلمين ما ترددت هذه القبائل في دفعهم للكفار من اهل مكة. اذا اختيار القبائل المحيطة بمكة في جزيرة العرب لم يكن اختياراً سليماً. ولعله صلى الله عليه وسلم ايضاً فكر - [00:21:45](#)
في يثرب اللي هي اصبحت بعد ذلك المدينة المنورة. لكن يثرب في هذه الاونة لم يكن بها مسلم واحد. كما انها بلد متقلب جداً
الحروب شديدة بين الاوس والخرج. كما ان اليهود يسكنون منذ زمن في هذه البلاد. وتاريخ - [00:22:12](#)
اليهود طبعاً لا يبشر بأي خير. ولعله صلى الله عليه وسلم قد فكر في العراق. هناك قبائل عربية كثيرة تعيش في هذه المناطق مثل بنى شيبان ولكن هذه القبائل بالإضافة الى كونها جميعاً مشتركة فانها على ولاء شديد وتحالف مع الفرس - [00:22:32](#)
وعادة ما يكره الملوك الدعوات الاصلاحية. فلن يرحب كسرى فارس بهذا القodium للمسلمين. ولعل الرسول صلى الله عليه وسلم ايضاً قد فكر في الشام. هناك ايضاً قبائل عربية تعيش في الشام. مثل قبائل الغساسنة لكنها على الجانب الآخر موالية - [00:22:52](#)
ولن ترحب ايضاً باستقبال هذه الدعوة الجديدة. ولعله ايضاً قد فكر في مصر لكن مصر برغم ان بها ملكاً معتملاً وهو المقوس الا انها محتلة من الرومان. ولا تملك في ذلك الوقت من امرها شيئاً. ولعله ايضاً صلى الله عليه وسلم - [00:23:12](#)
قد فكر في اليمن لكن اليمن كانت محتلة من قبل فارس. ولن يقبل الفرس بقدوم المسلمين لا شك انه صلى الله عليه وسلم فكر في كل هذه الاماكن. لأنها قريبة ومنطقية وغالباً عربية. باستثناء مصر. لكنه - [00:23:32](#)
صلى الله عليه وسلم لم يجدها مناسبة فسبحان الله بزغ في ذهنه صلى الله عليه وسلم الاختيار الاخير. والذي يبدو عجيباً في نظر الكثيرين حتى في نظر المعاصرين له صلى الله عليه وسلم. هذا الاختيار هو الحبشة. سبحان الله! الحبشة اختيار عجيب. وان دل - [00:23:50](#)
لا شيء فانما يدل على سعة اطلاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حكمته في نفس الوقت الحبشة وان كان بها بعض العيوب الملموسة الا ان مزايا الاختيار تفوق جداً عيوبها. عيوب الحبشة ايه؟ عيوب الحبشة - [00:24:13](#)
انها بعيدة عن مكة تصعب الاتصال والراسلات بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين مجموعة المهاجرين. ايضاً من عيوبها الخطيرة اللغة اتكلموا لغة حبشية مختلفة بالكليات عن اللغة العربية. كما ان العادات والطابع لاهل الحبشة مختلفة كثيراً عن عادات - [00:24:31](#)
العرب والجزيرة العربية مما قد يؤدي الى صعوبة نسبية في الحياة هناك. دي عيوب الحبشة لكن انظر الى مزايا اختيار الحبشة كما كان للهجرة اولاً الحاكم في الحبشة كان عادلاً - [00:24:51](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابي لو خرجتم الى الحبشة فان بها ملكاً لا يظلم عنده احد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلق على شيء في حياة الرجل ولا في دينه. ولكن فقط علق على عدله. ما حدث للمسلمين في مكة كان - [00:25:08](#)
نتيجة ظلم بين من اهل مكة الظالم لا ينظر ولا يهتم ولا يكرث بحقوق غيره. ملك الحبشة النجاشي رحمة الله كان عادلاً وهو يحفظ حقوق الاخرين بصرف النظر عن ديانتهم. بل بصرف النظر عن حبهم او كراهيتهم. العدل اساس من - [00:25:27](#)
اسس الحكم بغیره لا تستقيم الدنيا وبغیره ايضاً لن تستقيم الاخره الرسول صلى الله عليه وسلم كان من سعة الافق وشمول النظرة

وعمق الفكر ان اختار البلد الذي يحكمه حاكم عادل - 00:25:51

فضمن بذلك حماية لاصحابه. وهو درس للدعاة ان يستفيدوا من الذين يتصرفون بالعدل من الناس. وان يطلع على احوال البلاد 00:26:07
المحيطة بهم حتى في زمان الاستضعفاف. وقد يكون من الفائدة ان يستعينوا ب الرجل من امثال هؤلاء. وان -
اختلف دينه عن دينهم. يبقى دى كانت الميزة الرئيسية في ارض الحبشة طب الميزة الثانية ايه؟ يعيش في ارض الحبشة نصاري.
والمسلمون كانوا يشعرون بقرب الى النصاري. فهم اهل كتاب ايضا - 00:26:27

وظهر ذلك واضحا من تعاطف المسلمين مع الروم في حربهم ضد فارس الوثنية. ويشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون
ان النصاري ستكون اقرب الى الدعوة من غيرهم. وسبحان الله ينزل القرآن بعد ذلك بسنوات عديدة. ليؤكد على هذا المعنى -
00:26:44

لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا ان نصاري. وللاسف فان
معظم النصاري في ارض الحبشة في ذلك الوقت كانت لهم اعتقادات منحرفة - 00:27:04
نتيجة التحريف في التوراة والانجيل. ولكن كان بعضهم ما يزال صحيح الاعتقاد. وقد كان من هؤلاء النجاشي الله وهذا افاد كثيرا كما
سرى في التعامل مع المهاجرين المسلمين. يبقى دى كانت الميزة الثانية في ارض الحبشة. الميزة - 00:27:24
ان الحبشة بلد بعيد عن مكة. ومع ان ده يعتبر عيب من كونه يصعب الاتصال بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين مهاجرين الا انه
في ذات الوقت يوفر جانبا من الامان للمهاجرين. بعيد بعيد عن اهل الباطل في مكة وما تنسوش ان - 00:27:44
الجزيرة العربية وبين الحبشة هناك بحر كبير الاحمر الحاجة الرابعة ان الحبشة بلد مستقل ليس لاحد عليه سلطان. نعم هو يتبع
الكنيسة المصرية في الاسكندرية لكن هذه دينية وليس سياسية فليس هناك خطورة من ان يملي قيصر الروم او كسرى فارس او
غيرهم رأيا على اهل الحبشة. الحاجة الخامسة - 00:28:04
ان الحبشة بلد قوي في المنطقة. وله ملك عظيم. واهل مكة كانوا يعظمون هذا الملك جدا. وكان بينهم وبين انه سفارات ومراسلات
وهدايا وده كان ممكن يبقى عيب في اختيار ارض الحبشة - 00:28:30